الى الأمام
FORWARD
الأسبوعية

صحيفة سياسية عامة للحزب الشيوعي العمالي العراقي

حرية– مساواة– حكومة عمالية

تصدر كل يوم اربعاء

2024\11\27

العدد 228

أساس الاشتراكية الإنسان... الاشتراكية حركة إعادة الخيار للإنسان

منصور حكمت

رئيس التحرير: توما حميد tomahamid69@yahoo.com WP-IRAQ.COM

البيان الختامي لاجتماع اللجنة المركزية ٤٤ للحزب الشيوعي العمالي العراقي

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي اجتماعها الاعتيادي ٤٤ في يوم ٢٣ تشرين الثاني ٢٠٢٤ وبحضور غالبية أعضائها. وبالنشيد الاممي والوقوف دقيقة صمت اجلالا للمضحين على طريق الحرية والاشتراكية، افتتحت جلسات الاجتماع بالتصويت على قانونيته.

وبكلمة افتتاحية لسمير عادل سكرتير اللجنة المركزية، حيث أشار الى الوضع السياسي الحساس للمنطقة، والارضية التي يقف عليها الحزب، ويحدد الأولويات السياسية والنضالية على ضوئها، وان المطلوب من هذا الاجتماع إعطاء رؤية وتوجه سياسي للمرحلة التي يمر بها المجتمع والمنطقة والمهام الملقاة على قيادة الحزب.

ثم تم التصويت على ضوابط الاجتماع وجدول اعماله التي جاء فيها؛

- تقرير نشاطات وفعاليات الحزب بين اجتماعي اللجنة المركزية ٤٣-٤٤.
- المسائل المحورية في مستجدات الوضع السياسي في العراق.
- والاولويات السياسية والنضالية للحزب الشيوعي العمالي العراقي.
- القرارات
- انتخابات السكرتير ونائبه والمكتب السياسي.

التقرير: قدم سمير عادل تقرير عن نشاطات وفعاليات الحزب خلال فترة ما بين الاجتماعين (٤٣-٤٤) للجنة المركزية، وأشار التقرير الى توسع مساحة نشاطات الحزب وعلى مستويات مختلفة، وحدد نقاط قوته من خلال ظهور الحزب، مع الحزبين الشيوعي العمالي الكردستاني والايراني (الخط الرسمي، كجزء من قطب سياسي متمايز وفصل جبهته عن الإسلام السياسي والتيار القومي والجناح المؤيد لسياسات أمريكا وإسرائيل، وعمل مع قوى عمالية أخرى في المنطقة من أجل تشكيل جبهة عمالية موحدة بالدفاع عن الشعب الفلسطيني، وأيضا أضاف التقرير الى ظهور الحزب بشكل أوسع في ميدان الدفاع عن الطبقة العاملة وحشد الدعم السياسي والاجتماعي لها من خلال اعلامه والمشاركة الميدانية في جبهاته النضالية لعمال النفط والحفر وفيما يخص سلم الرواتب والعاطلين عن العمل وللخريجين من مختلف القطاعات، وأشار الى ظهور الحزب كمدافع عن الحريات السياسية الى جانب اطراف وأحزاب سياسية أخرى، والوقوف في الخندق الامامي للتصدي لتعديل قانون الأحوال الشخصية وفي خط الدفاع الأول عن المساواة بين المرأة والرجل. وتحدث عن التوسع التنظيمي وعقد الكونفرانس الثالث لتنظيمات بغداد

التتمة ص ٣

نداء الاجتماع الاعتيادي (٤٤) للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي للجماهير التحررية في العالم!

٢٩ تشرين الثاني-نوفمبر، هو اليوم العالمي للتضامن مع جماهير فلسطين. إنه اليوم الذي ينبغي على البشرية التي يلتسع قلبها لإنسانيتها ان تصدح بصوتها على ان ما يجري في فلسطين هي عملية إبادة جماعية بكل المقاييس ويجب ايقافها فوراً. لقد حولت حكومة نتنياهو الفاشية قطاع غزة إلى ركام يضم تحته آلاف الجثث لأبرياء لا ذنب لهم سوى كونهم فلسطينين ويسكنون هذا القطاع، ناهيك عن أكثر من ٤٤ الف قتيل، ١٧ الف منهم أطفال، وعشرات الاف من الجرحى ومئات الآلاف من المشردين. ولم يسلم حتى الأطفال في أرحام أمهاتهم من جرائم إسرائيل وأمريكا وحلفائهما. لم يبقوا مستشفيات ومدارس ورياض أطفال ومخيمات لمشردين و... من نار القصف الوحشي. ألقوا بالاف الاطنان من القنابل والصواريخ على رؤوس العزل والأبرياء. ولا زال مسلسل الإجرام مستمراً. إن ثمة كابوس مؤرق لا يعرف أحد ما نهايته هو حرب إسرائيل على غزة وتوسيع هذه الحرب لتشمل لبنان.

٢٩ تشرين الثاني هو يوم توجيه نداء بان البشرية لا ولن تقبل بهذا الإجرام والوحشية والإستهتار بأبسط القيم الإنسانية، وهو يوم الاعتراف بحق جماهير فلسطين في الحياة، وان تعيش كسائر البشر متمتعة بحق الوجود. ان هذا اليوم هو يوم النداء لايقاف هذه الحرب الإجرامية بحق العزل والمدنيين بالدرجة الأساس. انه يوم التأكيد على حق جماهير فلسطين في الخلاص من مسلسل الحرب وزهق الأرواح وأعمال الإبادة والحقد والعنصرية وسياسات الأرض المحروقة والاعتقالات التعسفية والإذلال اليومي والحصار والتجويع والافقار المتعاظم الذي أمتد لثلاثة أرباع قرن.

٢٩ تشرين الثاني يوم النداء لتقديم مجرمي الحرب الفاشيين من أمثال نتنياهو وغالانت وسائر المجرمين بحق جماهير فلسطين لمحاكم دولية لينالوا جزائهم العادل عن جرائمهم. ليس هذا وحسب، بل يوم إدانة قادة حكومات أمريكا وشركائها الغربيين بوصفهم شركاء إسرائيل

التتمة ص ٣

المسائل المحورية في مستجدات الوضع السياسي في العراق والاولويات السياسية والنضالية للحزب الشيوعي العمالي العراقي

- لم تخرج تطورات الأوضاع السياسية في العراق بخطوطها العامة عن مسارها السابق، وهي تأثرها وارتباطها الوثيق بمجمل صراع الأقطاب الإقليمية والعالمية.

- استمرار الحرب الإسرائيلية على غزة ولبنان بشكلها الفاشي والوحشي، هي جزء من الصراع بين القطبين الاقليميين الجمهورية الإسلامية في ايران وإسرائيل لاعادة رسم المعادلة السياسية في المنطقة، في سياق صراعات أوسع: رسم عالم ما بعد الأحادية القطبية، وظهور عالم متعدد الأقطاب.

- ان انفلات دولة إسرائيل بسياستها الاجرامية وبلطجتها في المنطقة تعود الى الدعم والمساندة غير المشروطة للولايات المتحدة الامريكية التي تعد إسرائيل وكيلة لها في اعادة التموضع السياسي للنفوذ الامريكي في الشرق الأوسط.

- في مواجهة الاستراتيجية الإسرائيلية وسياسة الهيمنة والغطرسة وتوسيع الحرب في المنطقة، تحاول الجمهورية الإسلامية صيانة أكثر ما يمكن من نفوذها في المنطقة من جهة، ومن جهة أخرى السعي لحماية النظام السياسي الذي سددت إسرائيل عدة ضربات عسكرية وامنية لها ولحلفائها في المنطقة.

- وفي خضم هذا الصراع، تدفع سياسات اسرائيل- امريكا المنطقة لشفير حرب شاملة او في افضل حالاتها، تتلبد أجواء مجتمعات المنطقة بالحروب والقلق والرعب ومستقبل مجهول من جهة، وتعطي الذرائع والمبررات للأنظمة السياسية الاستبدادية في المنطقة بالتطاول على الحريات السياسية والحركات الاحتجاجية الداعية للحرية والمساواة والرفاهية لمجمل الأقسام الاجتماعية في المجتمع.

- وفي السياق ذاته، وفيما يخص الوضع السياسي الراهن في العراق، يلقي الصراع المذكور بضلال كبيرة عليها. ان ضعف وتهميش قوى العملية السياسية ككل مرهون باقتدار هذا الطرف او ذاك من القوى الاقليمية والعالمية المتصارعة. وهذا يدفعها لحراك واسع وحتى انها على استعداد لتغيير مواقفها واصطفافاتها ارتباطاً بهذه الوضعية تعقباً لمصالحها. ويضع السلطة الحالية امام دوامة جديدة من الصراع بين الاجنحة المختلفة سواء داخل ما يسمى الاطار التنسيقي -الذي شكل حكومة السوداني او في صفوف القوى السياسية الموجودة في العملية السياسية. فأوسع الجناحات وأكثرها تأثيرا في الاطار التنسيقي والحكومة تحاول فصل نفسها عن الصراع بين الجمهورية الإسلامية وإسرائيل من أجل مصالح سلطتها، فيما يدفع جناح أخر، المليشيات «المقاومة والممانعة» بالوقوف بوجه أمريكا لا من أجل فلسطين» ولا «العقيدة»، بل نيل حصة أكبر من السلطة والحكم والثروة التي هيمنت عليها «الحيتان الكبيرة». انه جناح يحاول من جهة الحفاظ على امتيازاته وتوسيعها وبقائه في معادلة السلطة والذي بقائه مرهون بالنفوذ السياسي للجمهورية الإسلامية.

- وعلى ضفاف انعكاس الصراع الإقليمي والدولي على الوضع السياسي في العراق، تحاول احدى اجنحة الطبقة البرجوازية المتمثلة بالإطار التنسيقي وحكومته السوداني السعي لحسم مصير السلطة وهوية الدولة من خلال تشريع سلسلة من القرارات والقوانين الرجعية والقمعية. ان تشريع قانون العطل الرسمية الذي يضفي عليه الهوية الطائفية وقمع تظاهرات العاطلين عن العمل وخرجي المهن الصحية والمهندسين وغيرهم، واصدار مذكرات اعتقال بحق متظاهري انتفاضة أكتوبر، الى جانب السعي لإحلال قانون رجعي ومتخلف مناهض للمرأة وإنسانية ومدنية المجتمع محل قانون أحوال الشخصية هو جزء من مساعي ذلك الجناح من جهة تحويل العراق الى سوق للعمالة الرخيصة، ومن جهة أخرى إضفاء الهوية الإسلامية الطائفية على المجتمع.

- وعلى المستوى الاقتصادي، ازدادت حدة الفقر وحجم البطالة في صفوف الجماهير، وقد فشلت الحكومة في توفير فرص العمل وتحسين الخدمات من جهة، ومن جهة أخرى تعمل على تخصيص قطاعات واسعة من المصانع والمعامل مما يلقي اعداد كبيرة من العمال في سوق البطالة. وفي مواجهة سياسة الحكومة اشتدت وتيرة الاحتجاجات سواء العمالية او العاطلين عن العمل والتي واجهتها من جهة أخرى حكومة السوداني بسياسة القمع.

تضع هذه اللوحة السياسية المهام أدناه بوصفها أولويات السياسية على الحزب وقيادته خلال المرحلة القادمة والتي تتلخص بالتالي:

- السعي المتواصل لادامة ظهور الحزب كقطب سياسي في المنطقة بمواجهة السياسات الفاشية لإسرائيل ومحور ايران ومليشياته، عبر تقوية الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني ولعب دور محوري فيها وتوسيعها بالتنسيق مع الأحزاب الشيوعية العمالية الشقيقة.

- النضال المتواصل لتقوية التيار المناهض للحرب والعسكرتارية في المنطقة وفي العالم، والعمل على فضح الأقطاب الإقليمية والدولية المتصارعة التي ليست لها اية علاقة لا بـ»تحقيق الحرية والديمقراطية» من قبل إسرائيل والولايات المتحدة الامريكية تحت يافطة معاداة الإسلام السياسي ولا لها علاقة بأنهاء الظلم القومي على الفلسطينيين تحت عنوان «محور المقاومة والممانعة».

- دعم وتقوية والتدخل الفعال لمؤتمر الحرية والتغيير والسعي المتواصل لتحويله الى أداة فعالة ومناسبة ومظلة واسعة للحركات الاحتجاجية لإحداث تغيير سياسي كبير في المعادلة السياسية وفي المجتمع لصالح الجماهير الطبقة العاملة.

- تشديد النضال بشكل مباشر من قبل الحزب بالدفاع عن قضية مساواة المرأة والتصدي لكل تخرصات وقوانين القوى الإسلامية والرجعية، او عبر المشاركة وتقوية التحالفات والحملات السياسية الداعمة لأنهاء كل اشكال التمييز ضد المرأة.

- سعي الحزب بالدفاع عن الحريات السياسية والمدنية في المجتمع، وتصعيد النضال بشكل مباشر او مع القوى التحررية في المجتمع للتصدي للقوانين والقرارات القمعية والتعسفية التي تنتهك الكرامة الإنسانية وحقوق الانسان.

- العمل على تقوية الصلة مع القادة والفعالين والنشطاء العمال عبر خطة واضحة من تنظيم اللقاءات والندوات والطاولات المستديرة حول المسائل ومشكلات الحركة العمالية والطبقة العاملة. وفي نفس الوقت الدفاع عن خندق العمال ومطالبهم وحركاتهم الاحتجاجية وظهور الحزب في هذا الميدان بهويته الطبقية في المجتمع.

- تقوية الحزب وبناه التنظيمية والاعلامية والمالية.

نداء الاجتماع الاعتيادي (٤٤) للجنة المركزية...

في كل هذا الإجرام المنفلت العقال. فلولاهم ولولا الدعم العسكري والتكنولوجي والسياسي غير المحدود لامريكا والغرب لما تمكن من أمثال نتنياهو وغالانت ان يتمادوا لهذا الحد. انه يوم التأكيد على حق جماهير فلسطين في الخلاص من هذا الكابوس وتاسيس دولتهم المستقلة والمتساوية الحقوق.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي هو في طليعة القوى المناهضة للإحتلال الإسرائيلي ومدافع صلد عن حرية ورفاه جماهير فلسطين وعن نضال جماهير فلسطين من أجل إنهاء كابوس إمتد لأكثر من ٧٥ عام، ويعتبر هذا النضال نضاله وهو جزء لايتجزا من نضال البشرية الساعية من أجل تحرر فلسطين من هذه الأوضاع الكارثية.

يوجه الاجتماع الاعتيادي للحزب الشيوعي العمالي العراقي الرابع والأربعين، بهذا اليوم، نداءه للجماهير التحررية في العالم، وفي مقدمتها الطبقة العاملة العالمية، من أجل الإحتجاج بكل الأشكال الممكنة بوجه عنجهية إسرائيل وغطرستها والدعم الآمريكي والغربي لها سواء عبر التظاهرات، التجمعات، الاعتصامات، الندوات وإرسال مذكرات الإحتجاج والضغط على حكومات بلدانها من أجل ممارسة الضغط على حكومة نتنياهو وامريكا والغرب للكف عن هذا الإجرام الدموي المتواصل والاقرار بحق جماهير فلسطين في تأسيس دولتهم.

كما ويحيي الإجتماع الموسع (٤٤) نضال جماهير فلسطين وصمودها ونضال كل الجماهير التحررية في العالم من أجل انهاء الحرب والإحتلال وإرساء دولة فلسطين، ويعمل بكل قواه من اجل تحقيق هذه الأهداف.

الاجتماع الاعتيادي للحزب الشيوعي العمالي العراقي

٢٣ تشرين الثاني-اكتوبر ٢٠٢٤

البيان الختامي لاجتماع اللجنة المركزية...

وانتشار سياسات الحزب وأدبياته السياسية والفكرية، وتنظيم طاولات إعلامية في مدينتي البصرة وبغداد، والظهور إعلاميا في القنوات الفضائية.

وفي مستوى اخر، ركز على نقاط ضعف الحزب وعلى ان هذه النشاطات والحركات لا تتناسب مع الوضعية السياسية الراهنة ومتطلباتها. وأضاف التقرير أيضا ان تقييم مكانة الحزب ليست من خلال جمع جبري للنشاطات والفعاليات بل يجب تحديد مكانته على أساس مدى اقترابه وبعده من السلطة السياسية. وبعد ذلك قدمت تقارير الميادين المختلفة من قبل مسؤوليها؛ المكتب العمالي والتنظيم المركزي والمالية والاعلام ولجنة تنظيمي بغداد والبصرة، والمنظمات الجماهيرية. وأجري نقاش واسع ومثمر من قبل الحضور.

وفي فقرة المسائل المحورية في مستجدات الوضع السياسي في العراق، تحدث فارس محمود عن الوضعية السياسية الراهنة وارتباطها اليوم أكثر من أي وقت مضى بالتطورات الاقليمية والعالمية التي تركت تأثيراتها على هذه الوضعية وصراع القوى واصطفافاتها الجديدة وحراكاتها وتقلباتها التي تتعقب هدف تأمين مصالحها في السلطة والحكم. واكد على ان الترقب هو السائد على القوى السياسية الاساسية عامة، مع ميل يمكن ملاحظته لاستعداد الكثيرين لتعديل وتغيير المواقف. شهدنا تصاعد التناقضات داخل الاطار التنسيقي، الاطار في السلطة وليس لديه مصلحة في معاداة أمريكا والوقوف بوجهها، وعلى استعداد للتباعد عن ولي نعمتهم ايران اذا ما اقتضت مصالحهم، تيار لا يستطيع ان يفرط بمصالحه وهو بالسلطة والحكم بيده. كما تناول المساعي الحميمة للاطار التنسيقي الى حسم هوية الدولة بوصفها دولة طائفية عبر تغيير قانون الآحوال الشخصية ومصادرة الحقوق والحريات الفردية والسياسية وعلى حقوق المراة وارساء دولة استبدادية والهجمة على الطبقة العاملة وكادحي المجتمع. وأكد على ان ليس بوسع المجتمع ان يقف مكتوف الايدي تجاه هذه الهجمات، وان لا سبيل امام الجماهير الكادحة والمحرومة سوى الاحتجاج وتصعيده، واكد على ان بوسع مؤتمر الحرية والتغيير ان يكون اطاراً مهما لتنظيم هذه الحركة وتطويرها لتحقيق أهدافها بانهاء عمر هذه السلطة.

وفي فقرة الأولويات التي قدمها سمير عادل، شدد على ضرورة ظهور الحزب كجزء كقطب سياسي مع الأحزاب الشيوعية العمالية في دعم وتقوية مشروع الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني، وتقوية صفوف الجبهة العالمية لمواجهة الحرب وعسكرتارية الدول الامبريالية، والمساهمة الجدية والفعالة في تسليح الحركات الاحتجاجية بافق نضالي واضح من خلال دعم مؤتمر الحرية والتغيير، وتحدث عن التدخل الفعال في الاحتجاجات العمالية وتقديم اشكال مختلفة من الدعم المعنوي والمادي للتنظيمات العمالية المختلفة وفصل افاق تلك الاحتجاجات عن افق الحركات البرجوازية، وركز على تقوية اعلام الحزب والبنية التنظيمية والمالية. وأشار أيضا الى ضرورة ظهور الحزب بشكل فعال بالدفاع عن الحريات السياسية والفردية والعمل على كسب ثقة المجتمع وإسترداد الإرادة الثورية للجماهير العمالية والكادحة والسعي النضال عبر جميع مشاريعه كي يكون جزء من معادلة السلطة السياسية، كما شدد على الدفاع عن المساواة المرأة مع الرجل والوقوف بوجه الأحزاب الإسلامية الرجعية والقوى القومية المتحالفة والبروز كقطب تحرري وثوري وعلماني في المجتمع والدفاع عن مدنية المجتمع.

وفي فقرة القرارات صوت الاجتماع على تطابق مسار الحزب السياسي ونشاطاته وفعالياته مع الأولويات التي وضعها المؤتمر السابع، وكذلك اقرار قرار مستجدات الوضع السياسي واولويات الحزب، كما قرر الاجتماع على اصدار قرار دعم الجبهة العمالية الموحدة للدفاع عن الشعب الفلسطيني واصدار بيان باسم الاجتماع بمناسبة اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء وبيان حول يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (٢٩ تشرين الثاني).

وفي فقرة الانتخابات، تم إعادة انتخاب سمير عادل سكرتيراً للجنة المركزية وفارس محمود نائباً للسكرتير، كما تم انتخاب كل من ثائر سليم ونادية محمود وهمام الهمام ورزكار عبد الله وخليل إبراهيم وصبحي البدري أعضاءاً في المكتب السياسي.

وأختتم الاجتماع بكلمة سمير عادل حيث أشاد بالمقاشات والجدالات حول المسائل المختلفة التي وردت في جدول اعمال الاجتماع من اجل تقوية الحزب والظهور كصاحب للمجتمع، وذكر ان هناك اعمال كثيرة امام قيادة الحزب وعليها مضاعفة طاقاتها واعمالها كي تكون بمستوى تطلعات الطبقة العاملة بشكل خاص وعموم المجتمع. وأكد على المجتمع يتطلع لبديل سياسي يعبر عن الارادة الواقعية للجماهير، وبوسع الحزب ان يكون هذا إن لعبت القيادة دورها. وبالنشيد الأممي تم انهاء جدول اعمال الاجتماع.

الاجتماع ٤٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي

ELa ALamam (Forward) Weekly
Editor in chief: Toma Hameed

A political paper of worker-communist party of iraq

DESIGNED BY: RUZGAR ABDULLAH

الأخيرة

ينبغي أيقاف هذا الهلكوست الجنسي!

(بيان الاجتماع الإعتيادي للجنة المركزية (44) للحزب الشيوعي العمالي العراقي بمناسبة حملة ال 16 يوما العالمية ضد العنف على النساء بدءاً من 25 تشرين الثاني!)

يعاني نصف سكان هذا الكوكب من العنف ضده فقط لانهن ولدن اناثا! يعانين من العنف فقط لاختلافهن الجنسي عن جنس الذكور وبناء على نوعهن الاجتماعي. يعانين من العنف، وعلى مختلف مراحلهن العمرية، ومن أقسى وأبشع أنواع التمييز الجنسي ضدهن بصورة متعددة الاشكال وفي كل ميدان من ميادين الحياة، بدءا من التجريح والعنف اللفظي ووصولا لحد القتل ومصادرة الحياة. فاي عار على مجتمع الطبقات المعاصر الذي تقتل فيه أمراة كل عشرة دقائق!!!

تسقط النساء ضحية هذا العنف كل يوم. ويستخدم العنف الجسدي والنفسي، وتقيد حرية الحركة والسيطرة على سلوك المرأة باسم» الوصاية» عليها او «القوامة» عليها.

وليس العنف الاقتصادي اقل شراسة وقسوة على النساء، حيث تعاني النساء اللواتي يفتقدن الى فرص عمل والى ضمانات اجتماعية الى تحمل شتى انواع الظلم والاضطهاد بسبب انعدام السبل التي تمكنها من العيش بعيدا عن البيئة المعنفة لها. وفي أفضل الأحوال حين يكون لها عمل، ناهيك عن قلة الإجور وطول ساعات العمل، تكون عرضة للتحرش والإبتزاز الجنسي، ويكون جسدها وشعورها ضحية هذه الممارسات القذرة للبرجوازية.

تتعرض الطفلات القاصرات الى الزواج الاجباري، تتعرض الزوجات الى الاغتصاب الجنسي، وتتعرض الفتيات في اسرهن الى انواع من التحرش الجنسي من قبل ابائهن واخوانهن ورجال الاسرة من غير ان يكون هنالك اي قانون او جهة تنصف وتحق المرأة او الفتاة المشتكية من العنف والتحرش والاغتصاب.

يدعم هذا العنف جملة من الشرائع الدينية والقوانين التي تستند اليها، وتكرسها الاعراف الاجتماعية والتقاليد والعادات العشائرية، كلها في حلف واحد موحد يرص قواه لادامة العنف ضد المرأة.

وفي العراق، وبالاضافة الى ذلك، تقف الحكومات العراقية المتعاقبة والبرلمان العراقي كجهات متواطئة ومكرسة لهذا العنف، حيث يمتنع البرلمان العراقي عن اقرار قانون يجرم العنف الاسري، رغم المطالبة النسوية الواسعة به. كذلك ان عدم تحرك الحكومات العراقية لتوفير مستلزمات حماية النساء من العنف لناحية توفير القوانين التي تحمي النساء وتوفير المؤسسات والموارد التي تساعد النساء على الخلاص من البيئة المعنِفة والرجال المعنِفين، واكتفائها بتشكيل منظمات كارتونية هزيلة تسهم في تدعيم العنف ضد النساء مثل تشكيل» الشرطة المجتمعية»، التي لا تعمل سوى على تكريس ادامة الهيمنة الابوية على النساء.

لقد ازدادت وتائر العنف باشكال غير مسبوقة في العراق بسبب تواطيء الدولة وقبولها باخضاع نصف المجتمع عبر العنف والسيطرة والهيمنة على النصف الاخر، الاناث.

ان هذا العنف وليد المجتمع الطبقي القائم على اساس التمييز بين البشر، والذي يثبته ويستفيد من تكريسه كامل النظام الرأسمالي القائم على استغلال البشر للبشر.

ان القوى العاملة النسوية في اماكن العمل او عملهن في العمل المنزلي الرعائي الشاق الذي تبذل فيه النساء سنينا من اعمارهن دون ان يكون هنالك انصاف لهن، ويقمن بهن تحت هيمنة سلطة ابوية رجعية تمييزية محقِّرة ومستهينة بالنساء. تجني الطبقة السائدة بمختلف مؤسساتها فوائد وثمار هذا التمييز واستغلال العمل النسوي الذي يرهق النساء.

نحن في الحزب الشيوعي العمالي العراقي، وفي برنامج الحزب «عالم افضل»، نؤكد على ان العنف ضد النساء جريمة، وليس هنالك اي مبرر ايديولوجي او اخلاقي او سياسي او ديني تذهب ضحيته النساء من فقدان حياتهن بسبب القتل، وهي ظاهرة عالمية يعاني منها نصف البشرية من سكان هذا الكوكب.

ونشارك، معا، جنبا الى جنب كافة القوى التي تطالب بانهاء العنف ضد المرأة، ونسهم في مجمل الجهود التي تناضل من أجل رفع اصوات النساء والتحررين وللمطالبة بانهاء كل اشكال العنف ضدهن وتحريرهن من الاضطهاد.

الإجتماع الإعتيادي (٤٤) للجنة المركزية الحزب الشيوعي العمالي
العراق
٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٤

الصراع في كركوك وكيفية انهائها!

عادل احمد

ان مدينة كركوك هي المكان والنموذج الذي يمكن من خلاله التوصل إلى استنتاجات سياسية مختلفة، كون مواطنو هذه المدينة تعود انتماءاتهم إلى قوميات ولغات واديان المختلفة.

ان كل الحركات السياسية القومية والدينية، ومنهم القوميون الكرد والعروبيون والإسلاميون بشطريهما السني والشيعي، يحاولون بكل امكاناتهم ان تلوث المجتمع في هذه المدينة بسموم الأفكار والسياسات الرجعية وزرع بذور العداء وخلق مشاكل والتفرقة بين أبناء القوميات والاديان المختلفة. ان كل حركة من هذه الحركات، تطرح سياساتها حسب مصلحتها السياسية ولا ترتبط كل هذه السياسات لا من قريب ولا من بعيد باي شيء مع مصالح الجماهير العمالية والكادحة، وانما تكون بالضد من مصالح الجماهير المحرومة. وهذا ما جعل من مدينة كركوك ميدان للقتال وتصفية الحسابات فيما بين كل هذه الحركات البرجوازية الرجعية.

ان النظرة الواقعية الى معيشة جميع مواطني هذه المدينة والتي تطفو على بحيرة من الثروات النفطية الهائلة، نرى ان عمق الفجوة بين الثروة ومعيشة المواطنين تتسع، ونرى بوضوح تدني مستوى الخدمات في جميع نواحي الحياة. ونرى بوضوح الصعوبة الشديدة والركض وراء لقمة العيش في أجواء من انعدام الامن، والصراعات، والتي تؤثر بشكل يومي ومباشر على حياة المواطنين البسطاء. ونرى قلق كل مكونات المجتمع في كركوك مع كل تغير في توازن القوى بين هذه الحركات الرجعية وصراعاتها، تارة بين القوميين الكرد والعرب وتارة بين الإسلاميين الشيعة والسنة من اجل بسط السلطة والنفوذ على ثروات ومقدرات هذه المدينة. رأينا في ظل سلطة القوميين العروبيين المتمثلة بسلطة البعث الاستبدادية، كيف كانت الأجواء القمعية وسياسات التعريب ومحاولة تغير الديموغرافي لصالح القومية العروبية الحاكمة متزامنة مع البطالة والفقر حتى مع هؤلاء الذين نقل نفوسهم من المدن الجنوبية الى كركوك ورأينا كيف تم ترحيل مواطنين من القوميات الكردية الى المحافظات الشمالية بشكل قسري وحجز ممتلكاتهم الشخصية ومصادرة اراضيهم. ورأينا ايضا كيف كان الانتقام بين أبناء هذه المدينة برحيل حكومة البعث اثناء الاحتلال الامريكي.

رأينا بعد الاحتلال الأمريكي ومجيء البيشمركة الكردية الى كركوك، وتقاسم الحزبين الكرديين (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) السلطة كيف حولت هذه المدينة الى ساحة لتصفية الحسابات بين أبنائها من اجل السيطرة وبسط النفوذ لصالح القوميين الكرد. نهبوا الثروة النفطية وسرقوا اموالها وارسلوها الى الدول المجاورة وتم خزن الأموال الطائلة في البنوك العالمية ولم تصرف هذه الأموال لخدمة ومعيشة مواطني كركوك. بجانب هذا النهب لم يعيش أبناء هذه المدينة بسلام وامان مع البعض وانما كانت هنالك صراعات رجعية بين الحركات السياسية في هذه المدينة.

وأخيرا رأينا سلطة التيار الشيعي المتمثل بالحشد الشعبي في كركوك بعد طرد الأحزاب الكردية منها. رأينا كيف تحالف التيار الشيعي مع القوميين العرب من اجل ترسيخ سلطة القومية العروبية على مدينة كركوك. وان تحت سلطة هذه التيارات أصبحت كركوك مكانا للصراعات القومية ومع كل تغير في الأوضاع السياسية، تشتد الصراعات القومية وينعدم الامن في كل مرة نتيجة هذه الصراعات الرجعية.

في ضوء هذه الحقائق التاريخية من الصراعات بين الحركات التي تهيمن بالتناوب على مدينة كركوك، نجد انها لم تجلب سوى المأساة والام وانعدام الامان لكل مكونات المجتمع في كركوك. وان هيمنة أي من هذه الحركات التي ذكرناها سيكون بمثابة زرع الألغام تحت اقدام المواطنين في كركوك ولا تجلب لا الأمان ولا الرفاه ولا السلام والاخاء وانما يترسخ العداء والتفرقة أكثر وأكثر ... ان عملية الإحصاء والتعداد السكاني في الأيام الماضية في كركوك اثبت الى اين وصلت الصراعات الرجعية بين التيار القومي الكردي والعروبي!!

ان الحل الواقعي والانساني يكمن ببديل اخر مختلف كليا عن بدائل الحركات الإسلامية (الشيعية والسنية) والقومية (العروبية والكردية) والتي تدعي كل منها بأحقيتها في ادارتها، وان هذا البديل هو البديل الإنساني المتمثل بإبراز هوية المواطنة قبل كل هوية أخرى، لإدارة المدينة كركوك أي (حق المواطنة في كركوك هو الحق المعيشي لساكنيها) وحق المواطنة هو الأصل وليس التقسيم والمحاصصة الطائفية والقومية لإدارة المجتمع. انظروا الى أكثرية المدن العالمية تعيش فيها مختلف القوميات والأديان ولكن حق المواطنة هو ان الافراد بغض النظر عن جنسيتهم ولغتهم وقومتهم ودينهم، يكونوا متساوين في الحقوق والواجبات بنظر القانون. وان من واجب الإدارة لهذه المدينة تقيدم الخدمة والإخلاص والكفاءة للعمل من اجل تحسين حياة ومعيشة المواطنين بشكل متساوي في جميع ميادين الحياة.

ربما يسأل المرء بان هذا البديل غير واقعي ولا يمكن تطبيقه في كركوك نتيجة عمق الصراعات بين القوميات والأديان في السنوات الماضية.. ولكن واقعية هذا البديل تكمن أولا بان يفضل جميع المواطنين في هذه المدينة صفوفهم وافاقهم وامالهم عن سياسات كل الحركات القومية والدينية والطائفية في مدينة كركوك عن طريق تشكيل لجان مستقلة في كل شارع وزقاق ومحلة ومنطقة من اجل إدارة تلك المنطقة بانفسهم وان يختاروا ممثليهم موضع الثقة بشكل مباشر عن طريق انتخاب عام يكون من الممكن تنحيتهم عن طريق انتخاب عام أيضا.. وان الإدارة العامة لمدينة كركوك تتكون من المرشحين المباشرين لممثلي المناطق المختلفة وبهذا ستكون الإدارة العامة للمدينة تعبر عن المنتخبين المباشرين للمواطنين الساكنين لهذه المدينة... هذه هو الحل الواقعي والأمثل لإدارة مدينة كركوك بدون الصراعات الرجعية التي تجثم ككابوس مرعب يوميا على عقول المواطنين. ان هذا البديل الانساني يحتاج الى عزم والإرادة من اجل تطبيقها...